

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب (الصيام) 5/9

علي عبدالعزيز الشبل

الصديق هو الجد وقد زعم بعض الشراخ ان الجدح هو الحل وليس كذلك لان مدة انحلال طويلة حتى حتى تتعاطف اولاً المحلوبات والابل يبطن تعاطفها. ثم يحلب ثم يأتي بحلابه - 00:00:00

بالجذب هنا تحريك السويق بالماء ليطعم. وفيه ايضاً ما سترجم عليه البخاري في ماذا يفطر عليه والفطر على كل ما يسمى طعاماً والمبادرة اليه افضل بمعنى انه لا يتأخر حتى يجد تمرًا - 00:00:20

بعض الناس يظن ان الفطر لا يكون الا بالتمر فيتأخر فطره حتى يصيب تمرًا. وانما يفطر بكل ما يتيسر له فطره فاذا تعارض عندنا مستحبان الافطار على رطب او الافطار او المسارعة بالفطر فيقدم - 00:00:40

ما جاء في الشريعة بالحث عليه بالاسراع بالفطر وان كان على غير التمر لحديث عبد الله ابن ابي اوفى هذا وفيه ان وهم كان على السويق اذا حرك بالماء بما يسمى جدحا. نعم - 00:01:00

حدثنا الشيطان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم قال يا رسول الله يا رسول الله واثار برزقه قبل المشرق نعم. باب يفطر بما تيسر من الماء او غيره. هذا مذهب البخاري وعليه الجمهور. يعني انه - 00:01:20

ما تيسر عنده. ولهذا روى الترمذي وصححه والحاكم وابن حبان وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد تمرًا فليفطر به او فليفطر به. ومن لم يجلس عليه بالماء. وهذا خرج مخرج الاستحباب. وافضل ما يفطر به - 00:02:10

اولا الرطب وهو التمر الرطيب. القريب القريب جنوبه. فان لم يتيسر فعلى على تمر وهو ما ضمّد او جفف فان لم يتيسر فيحصل حسوات من ماء ولو افطر على غير ذلك فلا بأس - 00:02:30

وحديث عبد الله ابن ابي اوفى اما ان الرجل هو او انه بلال لان بلالا صاحب الاذان. وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام افخر بماذا؟ بالسويق المخلوق بالماء. وفيه استحباب المبادرة الى الفطر في اول وقت. حتى ظن - 00:02:50

بلال او غيره انه ما زال عليه النهار. ونعم الشمس تغرب ويبقى الجو سفرا. فالفطر هنا ليس معناها ان الليل لم يأتي وانما ضابط الليل هو آ غروب الشمس وضابط الفجر - 00:03:10

غدو نوره المعترض من الشمال الى الجنوب. وهو الفجر الصادق. نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو بكر عن سليمان مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

قال باب تعديل الافطار اي استحباب تعجيله. وقد قال ابن عبد البر وغيره من الحفاظ ان حديث في تعجيل الفطر متواترة سهام عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة رضي الله عنهم اسرع الناس افطارا - 00:04:10

اشدهم تأخيرا في السحور. ابقاهم في السحور تأخيرا. كل ذلك بناء على السنة. في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه ان النبي قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ما معنى الخيرية؟ مفسرة في حديث ابي هريرة الآخر - 00:04:40

لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر بمعنى اظهار السنة بالاستعجال. وفي هذا مخالفة المسلمين اليهود ولاشباه اليهود من الروافض فان اليهود لا يفطرون اذا صاموا حتى تتعاقد النجوم. اي يغيب - 00:05:00

القمر ويغيب بعد يغيب اي تغيب الشمس ويغيب بعدها الاسفار وتتعاقد النجوم. والروافض يشتي فرقهم لان لا يفطرون اذا صاموا

حتى تظهر النجمة. وهذا من مواضع مشابهة الروافض لليهود. اما نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:05:20](#) فانهم يعدلون الفطرة بمجرد ماذا؟ بمجرد غروب الشمس. وهذه الخيرية هي في اتباع السنة الامتثال في امر الله فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتمو الصيام الى الليل - [00:05:40](#)

الليل اوله بغروب الشمس وهذه هي موافقة سنته عليه الصلاة والسلام كما في الحديث ايضا عبد الله ابن ابي اوفى نعم صلى الله عليه وسلم باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس وحديث اسما رضي الله عنها اصل في هذا - [00:06:00](#)

قالت افطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيث فظن غلب على ظننا ان الشمس قد غابت ثم طلعت الشمس اي بعد انكشاف الغيب. قيل لهشام وهو هشام ابن عروة فامروا بالقضاء قال بد من - [00:06:50](#)

قال هشام لا ادري اقضوا ام لا دعاء واسمى رضي الله عنها راوية الحديث ذكرت انهم لم يقضوا. وفي هذا اصل لما ذكره الفقهاء في قولهم رحمهم الله ومن اكل او شرب ظانا بقاء الليل او ظانا انقضاء النهار - [00:07:10](#)

فبان عكسه صح صومه. يصح الصوم اذا اكل او شرب معتقدا ان الليل باق او معتقدا او معتقدا ان النهار قد انقضى. فبان عكس ذلك فانه لا يؤمر بالقضاء على الصحيح من اقوال العلماء - [00:07:30](#)

هذا الحديث وفيه ايضا ان حرصهم رضي الله عنهم على المبادرة الى الصيام فان هذا الفعل لما بنوه على اجتهادهم اي آا ايدهم عليه النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا جاء في حديث سهل لا تزال امتي على سنتي - [00:07:50](#)

لا تزال امتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم. اخرجته الحاكم ابن حبان وصححه. وهذا فيه اه مخالفة اهل الكتابة اهل الكتاب من قبلنا. فيه ايضا من الفوائد ان العمل في الاحكام - [00:08:10](#)

الشرعية هو على غلبة الظن. وعلى اليقين فاذا لم يتأخر يتيسر اليقين فيسار الى غلبة الظن حيث اسمى رضي الله عنها والناس معها افقر بماذا بناء على غابة الظن عندهم اذ لم يتيقنوا من غروب الشمس لانه لا سبيل الى هذا - [00:08:30](#)

اذا الدرجات هكذا ثلاث الاولى يقين فاذا وجد اليقين فلا ينتقل عنه الا بيقين مثله غلبة ظن غلبة الظن يعمل بها اذا لم يحصل اليقين. وهذا الذي يسميها الفقهاء بالمظنة. النوع - [00:08:50](#)

الثالث والحياة الثالثة وهو مجرد الظن والظن لا يعمل به بذاته اذا وجد يقين معه. ومن القواعد ان الشك يزول باليقين وان اليقين لا يزول بالشك. نعم صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

صلى الله عليه وسلم حتى باب صوم الصبيان اي ان هل ان صوم الصبيان مشروع ولا غير مشروع؟ فاما من جهة الوجوب فانه يجب عند جمهور العلماء صومهم اذا بلغوا. فمناط الوجوب البلوغ. والحديث والترجمة فيه - [00:10:00](#)

تعويد الصبيان على الصيام تعويدهم على الصيام كما كانوا يفعلونه لا سيما في الصيام الواجب. قال عمر رضي الله عنه لنشوانا في رمضان من النشوان؟ ها يا جازيز من هو النشوان؟ ما ما جعل الله رجل - [00:10:50](#)

ما يمكن تعدي علمن انت من النشوان كل ما شفتك غافلة بسألك وبهواك عاد فان الله لا يحب الغافلين النشوان هو السكران جيء لعمر رضي الله عنه برجل نشوان في رمضان ففهم من فمه ومن منخره فشم رائحة - [00:11:20](#)

فقال ويلك تشرب الخمر في نهار رمضان وصبياننا صيام فضره اي جلده جلدا شارب الخمر. شاهدوا هذا عند البخاري ان الصبيان الصغار يصومون. وفيه ان السلف يعودون اولاده على الصيام وتعويدهم على الصيام من باب المستحبات. لماذا؟ باتفاق اهل العلم. لانهم ليسوا - [00:11:50](#)

من اهل الوجوه هذا من المستحب. متى يستحب ان يعود الصبيان الصيام اذا اطاقوا ذلك؟ ليتحملوك فاذا لم يتحملوه فلا يجوز المشقة عليه لا تجوز المشقة عليهم ولا يجوز اشفاقه في حديث الربيع بن في معوذ رضي الله عنها انها قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار - [00:12:20](#)

من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه. غداة الشيء اي اول اليوم. ولهذا تسمى الفجر بصلاة ايش؟ الغداة وعندهم الغداة الى الضحى وعندكم في مذهبكم الى الضحى التفسير ولا ادري منين جبتوا الفرق بينهم واحد صغير الضحى واحد - [00:12:50](#)

لكن ارتفاع الضحى هو اشتداد حرارته. قال من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصم. اه وهذا في وجوب صيام عاشوراء في اول الامر وقد اه نسخ فرض صيام عاشوراء الى استحبابه وبقي الصيام صيام رمضان. قالت الربيع رضي الله عنها فكنا نصومه بعد - [00:13:10](#)

استمرارا لحكم استحبابه. ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن. هذا من تعويد السلف اولادهم ماذا على الصيام فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذاك حتى يكونوا عند الافطار. لانه كان الصيام في ذلك الوقت - [00:13:40](#)
واجبا حتى يكون عند الافطار فنشغلهم الى ان يبلغ هذا الافطار. وهذا اذا لم يضره الصيام لانهم اشغلهم التعب والعهن العهن هي الصوف المجمع على هيئة آآ مخلوقات يشغلونهم بذلك لانه ليس - [00:14:00](#)
المقتادين للطاعة وانما هذا من اشغالهم بما يلهيهم عن الطعام والشراب. اما اذا اضره الصيام بان اغمي عليه او خيف عليه الجفاف او غيره فهنا لا يجب عليهم ذلك وانما هذا من باب التعويد والاستحباب. نعم - [00:14:20](#)

ايه لا لا هذا بكاء لحاجته للشئ الذي اعتاد الشئ الذي اعتاده ولهذا يلهونهم بما اعتادوه بالعهن واللعب. لو كان فيه اه آآ اضرار بهم ما تلهى المسكين باللعب شوف الطفل الصغير الرضيع لا صار جوعان ولا تحط له مئة لعبة يبتلي يصارخ - [00:14:40](#)
يبي شي يسد به ايش؟ حاجته لابن الطعام نعم صلى الله عليه وسلم حدثني قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب النصال. شوفوا البخاري كيف بالترجمة. اطلقها لان الوساء يترتب عليه عدة احكام - [00:15:10](#)

الحكم الاول هل هو مشروع ولا غير مشروع؟ الحكم الثاني اذا كان مشروعا فالى متى؟ الحكم الثالث ما هو المحرم من الوصال لما اشتملت الترجمة على عدة احكام اطلقها رحمه الله على هذا النحو فقال باب الوصال كانه يقول باب احكام الويس - [00:16:10](#)
ومن قال ليس في الليل صيام. هذا اشارة الى ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يكتب الصيام بالليل. ان الله لم يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد تعنى ولا اجر له. ومعلوم ان الوصام صيام بعض الليل اتباعا - [00:16:30](#)
هذا الحديث آآ مصحح عند جمع من اهل العلم آآ لكن البخاري رحمه الله يعله بالانقطاع لكن على فرض معناه من ابتداء صيامه من الليل فان صيامه غير صحيح. لان الله عز وجل لم يجعل الصيام في الليل. ولهذا قال لقول الله عز وجل هذا - [00:16:50](#)
البخاري فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. فجعل الليلة غاية ينتهي بها الصيام. طيب لماذا شرع او اذن لنا بالوصال - [00:17:20](#)

الوصال من العلماء من قال انه منسوخ. ومنهم من قال انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. والقول الصحيح القول الثالث ان الوصال الى اول الليل وحده الى نصفه مأذون به. مأذون - [00:17:40](#)
به على جهة الجواز لكن المستحب ان يبادر الى الفطر وهذا من سميع البخاري في فقهه ان جعل باب الوصال بعد باب ايش الامر والتعجل بالفطر. فان الوصال مباح والافضل منه ما هو؟ الافطار. لكن من اراد - [00:18:00](#)
ان يواصف له الوصال الى شطر الليل. طيب الان تقولون انه لا وصال لا صيام في الليل ان الله لم يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد تعنى ولا اجر له. نقول هذا اذا كان استقلالا بدأ صيامه بالليل. اما - [00:18:20](#)

فان صيام الليل تابع لماذا؟ لصيام النهار. وهذه من المسائل الجلية التي يفرق فيها العلماء بين التوابع قال الناظم رحمه الله ومن مسائل الاحكام في التبع يثبت لا اذا استقل فوق. نطبقها على اليسار. لما - [00:18:40](#)
الوصال استتباعا لصيام النهار فهو مأذون به الى نصف الليل. لكن لو بدأ صيامه انسانا ما قام الا مع غروب الشمس الحين يبدأ اصوم. نقول صيامك ايش؟ باطل. لان الله لم يكتب علينا الصيام بالليل. فمن صام فقد تعنى اي اتعب نفسه - [00:19:00](#)
ولا اجر له. مثال اخر في الذبائح اذا ذبح الانسان حيلا شاة حائلا او ناقة حائلا وفي بطنها ربيع في بطنها جنين. فذكاة الجنين في بطنها ذكاة امه. اليس كذلك - [00:19:20](#)

كل ما في بطنها لكن لو استقل هذا الجنين وانفصل عن امه فلا بد له من زكاة مستقلة. وتطبيق القاعدة الفقهية كثير في مسائل العلم. مثل احكام الصبيان. صبيان المسلمين. صبيان الكفار. هم تابعون لمن في احكام - [00:19:40](#)

الدنيا لآبائهم تابعون لآبائهم في الميراث في التغسيل في الصلاة. طيب اذا كان ابواه مختلفين مسلم والثاني كافر فهو يتبع من؟ اصلحهما يتبع اصلحهما واحسنهما ايمانا باحكام الدنيا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه اي عن يسار رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق. الوصال في رمضان - [00:20:00](#)

منهم من قال انه محرم وهذا هو اظهر الاقوام. لان الوصال الى اليوم الثاني والثالث هذا من التشدد والتعمد الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وسيأتي انه نكل بهم. القول الثاني انه مكروه. وهذا قول جماعة كبيرة من اهل العلم - [00:20:30](#)

القول الثاني بانه مباح وهذا قول ضعيف. والصحيح ان الوصال بعد شطر الليل محرم. وان حد الوصال لمن اراد ان يواصل ماذا؟ الى نصف الليل. ودليل ذلك حديث انس الذي ساقه البخاري فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا - [00:20:50](#)

وهذا وشو؟ نهى والنهي بابه التحريم حتى يأتي صارفا له عن معناه وعن اصله وليس ثمة هذا الصارف. قالوا انك تواصل وهذا من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام يواصل اليوم واليومين والثلاثة والاكثر قال اني لست كاحد منكم - [00:21:10](#)

اني لست كهيتنكم اني اطعم واسقى وليس هنا الطعام والسقي الحسي لو كان يطعم يسقى حسيا ما كان صائما. لكنه اطعام وحسي معنوي اي يستغنى عن الطعام والشراب. ولا اليه او اني ابيت اطعم واسقى. يطعمني ربي ويسقيني يعني يغنيني عن الطعام والشراب هذا. فهذا - [00:21:30](#)

خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام. جاء انهم لم يمتثلوا فنكل بهم. وكان في اخر رمضان فواصل بهم يوما واليوم الثاني ورؤيا الهلال. قال والله لو ما شفت ما رؤيا الهلال لصمت بك اليوم الثالث. ليكون في هذا تعذير لهم في ابدانه - [00:22:00](#)

هذا من دلائل العلماء على ان التعذير كما يكون في البدن يكون ايضا فيما يملكه البدن من الاموال وهذا لولي الامر سم. نعم حدثنا عبدالله بن يوسف رضي الله عنهما قال - [00:22:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رضي الله عنه يا رسول الله حديث ابي سعيد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا فايكم اذا اراد احد او يراد ان يواصل ليواصل حتى السحر. المواصلة قلنا حكمها ايش؟ مباح - [00:22:50](#)

الى نصف الليل. من نصف الليل الى السحر مكروهة. المحرم ما هو ان يصل يوما بيوم اخر ولا يفطر بينهما في الليل بهذا المحرم. قالوا الى السحر هذا من باب الكراهة مكروه ما ائيب ايش - [00:23:50](#)

تاركة لم يعاقب فاعله. بمعنى انه لابد ان يطعم قبل السحور قبل طلوع الفجر وافطارا في ان واحد. وسيأتي وسي وقد جاءت احاديث انه اذن لهم بالوصال الى شطر الليل. ولا يتعدون ذلك - [00:24:10](#)

واذنه لهم في ها هنا ان ان يواصلوا الى السحر من باب ماذا؟ من باب الاحتراز لصيام يوم جديد. وهذا اذن للمباح لا للمستحب. فان المستحب ان يبادر الى الفطر مجرد غروب الشمس وغياب قرصها. تأتي مسألة يا - [00:24:30](#)

اخواني وهذه يكثر عنها السؤال. المؤذنون الان يحصل منهم مفاقتة في الاذان نقول اذا كان الانسان يرى الشمس بعينه ففطره على غروب الشمس تقدم الاذان او تأخر. والاحتياط في يتفاوت من دقيقتين الى ثلاث دقائق. تقول المكتوب المحسوب. فاذا كان لم يرى الشمس - [00:24:50](#)

اشتهار غروبها وهذا ينضبط بالاذان. اذا افطر الناس مع مؤذن عاجل مطفوق بعض المؤذن يظن ان الشمس غابت. اول من يفطر الناس به. فاخذ فاذن قبل غروب الشمس اما الائم من افطر باذانه. الناس الذين افطروا لا اثم عليهم. اذا كانوا يعلمون لا يعلمون بغروب الشمس وانما - [00:25:20](#)

يظنون غروبها في قول ماكر رحمه الله في صاحب الزاد ومن اكل او شرب ظاما دخول صح صومه فبان عكسه صح صومه ما عليه شيء لكن الائم يتحقق في هذا المؤذن ولهذا ينبه على - [00:25:50](#)

اخواني للمؤذنين في رمضان او في غيره ان ينتبهوا الى انضباط الوقت خصوصا فيما يتعلق بالعبادات الصلاة والصيام لا يتعجلون وانما ينضبط مع الوقت. كثير من المؤذنين وش يسوي؟ اذا اذن المؤذن اذن معهم مع الخيل - [00:26:10](#)

مع الناس غلط هذا غلط وانما يؤذن اما برؤية الوقت فالفجر فالمغرب او التزاما بالتقويم. والحمد لله هذه التعاميم تتكرر. قبل دخول

رمضان من الجهات المسؤولة عن امر المساجد نعم - 00:26:30

الله اكبر من عثمان؟ ابن ابي شيبة شيخ البخاري. سألت شيخنا شيخ ابن باز رحمه الله عن حكم الوصال. وقال الوسام مكروه جدا لنهي النبي سلم عنه ولي الامر بالمبادرة بالفطر وقال ولو كان - 00:27:00

بعض السلف يواصي فان هذا من باب تهذيب نفسه وتأديبه. لكن الشريعة العامة المستقرة ان الصوم مكروه جدا سبق لكم ترجيح ان وصال الصيام انه ماذا؟ محرم اذا جاوز الحد الذي حده النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:40

فالوصال الى شطر الليل مباح. والوصال الى السحر مكروه. وان يواصل يومين بلا اتقان بينهما فهذا حرام. هذا خلاصة مبحث الوصال. الحافظ ابن القيم رحمه الله اطال في هذا المبحث في - 00:28:00

في زاد المعاد اطال عليه جدة ووجه لماذا انه جاء عن بعض السلف من التابعين وغيرهم الوصاهم ان هذا من باب تهديد او ولكن الشريعة حاكمة على افعال الناس وليست افعال الناس مهما زكوا وعلى مقامهم بالحاكمة على - 00:28:20

هذا اصل عظيم من اصول اهل العلم في تعرضهم للمسائل والاقوال المخالفة للادلة. اي نعم النبي صلى الله عليه وسلم. تأملوا باب التنكيل لمن الاكثار ها هنا بماذا؟ بان جاوز الحد الذي اذنت به الشريعة. هذا ضابط الاكثار من الايصال الذي به صاحبه - 00:28:40

نعم صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صلي وسلم عليه اه من هو ابو سلمة ابن عبد الرحمن الراوي عن ابي هريرة من هو؟ هذا ابو هاجر مرت علينا خالد السعدون. معناه كانوا يكرهون النوم قبلها والحديث بعدها - 00:29:10

صلاة العشاء ابو سلمة بن عبد الرحمن الراوي عن ابي هريرة من هو من هو اه نعم هو ابو سلمة ابن الصحابي الجليل عبدالرحمن ابن عوف وابو سلمة ابن عبد - 00:30:20

الرحمن الاخوان الذين عندهم استجازات واجازات في القرآن يجدون ان مدار اساليبهم في القرآن على من؟ على ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن الصحابة عن ابي وعن زيد ابن ثابت وعن ابي بكر فابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:30:40

ابن الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف وكان من اوعية العلم. ومن اهل الديانة. هو في طبقة سعيد ابن المسيب وسعيد هو اسن منه. لكن ابو سلمة بن عبدالرحمن تكرر علينا كثيرا وروده بالاسانيد. نعم - 00:31:00

فهنا نبتل بهم عليه الصلاة والسلام لكن الله عز وجل فطرهم بماذا؟ بان الشهر قد هفا رمضان وقد نقص برؤيتهم الهلال والا كان نكل بهم اليوم الثالث. والتنكيل نوع تعذيب وتعزير. وهذا يدل - 00:31:20

على حرمة الوصال لما نهاهم عن ذلك عليه الصلاة والسلام. فلما جاز هذا انتهوا عنه رضي الله عنه. وهذا دليل من قال ان الوصال جائز اليوم واليومين لانهم صاموا مع النبي عليه السلام يومين. من غير بوصال - 00:31:40

لكنه عليه الصلاة والسلام لما سبق منه النهي لهم ثم ادبهم ونكل بهم فعلا دل ذلك بمجموعه على تحريم نعم. يبون زود الخير نعم. حرصهم على الوصال ما هم من باب - 00:32:00

المخالفة يبون زيادة الخير ولا الصحابة الذين هموا بان يتزوجوا النساء؟ النساء وش قصدهم؟ هل قصدهم الا قطع الشهوات والاشتغال بالعبادات حتى قال احدهم اما انا فلا انكح النساء. والثاني قال والله انا اقوم ولا انا. قال انا - 00:32:20

اصوم انا افطر لانهم تقالوا عبادات النبي عليه الصلاة والسلام. اذا ما قصدهم مخالفة السنة انما قصدهم التزود من الخير لكن الرسول لهم ذلك وعندنا العوام وش يقولون؟ الزود اخوة ماذا؟ اخو النقص. فالزيادة غلو والنقص تحل عن الشريعة - 00:32:40

القرآن يأتي يوم القيامة شهيدا لصاحبه غير الغالي فيه ونلجأ فيه عنه اي نعم حدثنا عن النبي وهذا من ادلة تحريم النساء لقوله اياكم مرتين واياكم ان يحذرکم فاصلها فعل الامر اسم فعل الامر يعني احذرکم اياكم - 00:33:00

قالوا انك تواصل قال اني ابیت يطعمني ربي ويسقيني. هذا يفسر معنى قوله اني اطعم واسقى. قال فاكلوا من الاعمال ما تطيقون لا تشدوا على انفسكم وهذا اصل عظيم يا اخواني في العبادة وقطع التبتل والتبدل - 00:33:50

في العبادة وانما الانسان يأخذ من العبادة ما يطيق. ولاحظوا ان الشريعة الغر والسنة البيضاء نوعت على الناس انواع العبادات ومن هذا التنوع ان العبادات منها ما هو واجب وهذا الواجبة كل العباد يطيقونها فاذا وجد في حالة ان عبدا لا يطيقها - 00:34:10

تعذره الشريعة. صيام رمضان وش حكمه؟ فرض. فاذا وجد عبد وهذا طارئ عاجز اما لمرضه اما لسفره الشريعة تعذره وتجعل لهذا بدلا. تأتي شعائر اخرى وسنن نذبت الشريعة اليها ولم تلزم - [00:34:30](#)

نذبت الى اكثار من الصيام الصدقة من طلب العلم من الدعوة من اشياء كثيرة ولهذا يجد الانسان في هالعبادات نفسه في بعضها دون بعض. ولهذا لما ذكر ابو بكر رضي الله عنه ان النبي اخبر ان الجنة ابوابا ثمانية. فمن كان - [00:34:50](#)

بالصلاة ومن كان من اهل الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان. قال ابو بكر لانه يحوز العوالي كلها رضي الله عنه قمة سابقة فقال يا رسول الله فهل على احد من ضرورة؟ ان يدعى من هذه الابواب كلها - [00:35:10](#)

اشارة الى ما بين الهمة العالية عنده في استتباع الخير وانه لا يفرط منه شيئا. قال لا واني لارجو ان تكون منه انتم في انفسكم في انواع العبادات المستحبات تجدون انفسكم تنشطون في شيء وتكسل انفسكم في شيء اخر هذا من - [00:35:30](#)

الشريعة وعلوها انها راعت للناس ما يستطيعون. بعض الناس حرت ما يقعد في فتجده اذا وكل بتفريق صدقات بتنظيم امور الناس في الخير. واذا هو مبرز فيها لكن اذا جا العلم هو ابد الناس. واذا واقع اخر - [00:35:50](#)

عنده قدرة على بذل الصدقة وعنده قدرة على انفاق المال لكن الصوم من اشد الامور عليه. فجعل الله عز وجل هذا التنوع وهذا ليجد كل منهم في شريعة الله ما يناسب. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام تفسيراً لقوله فاكلفوا من العلم ما تطيقون. قال - [00:36:10](#)

خذوا من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا. وقال احب الاعمال الى الله ماذا؟ ادومها وان هذا منهج النبوي الراشد يزكي فيه الانسان نفسه في العبادات وفي الاعمال ويجعل ايضا ما - [00:36:30](#)

احسد غيره. الله امر بالمسارعة لكن المسارعة اذا زادت عند الناس في ذمتهم بلغت الى مستوى ماذا؟ التحاسد والتغاير المذموم لك اذا صار عنده هذا الاصل العام ان الله مكن لهؤلاء والتعاون هو مع غني سبحانه وتعالى اخذ العمل مما يطيق ولم يكلف نفسه ما لا -

[00:36:50](#)

لان لا يفتح عليه بابا من ابواب الشيطان في الزيادة وان يكون العبادة والالف منها الى ان يصل والعياذ بالله الى ترك الدين الشيطان في مثل هذه الوسوس حتى يترك الانسان دينه. دين الله عز وجل. من الناس من اوتوا ذكاء عظيما. فيغوص في مسائل وفي بحوث -

[00:37:10](#)

في القدر وفي غيره الى ان يوصله هذا البحث الذي استجراه الشيطان فيه الى الردة. الى الكفر. وانظروا الى من ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في درء التعارض وفي اخر الفتوى الحموية من ائمة الكلام واساطيله - [00:37:30](#)

ذكر نماذج كبار قال وهؤلاء اوتوا ذكاء ولم يؤتوا ذكاء. واوتوا فهوما ولم علوما هذي كلمة حقيقة بخاصة تصوير حال هؤلاء على هذا على وجل انت وعلى مراقبة نفسك واطرها على السنة. في الامور المستحبة فيه - [00:37:50](#)

ان يأتي للانسان اذا شاف عنده حرص على الخير يبدأ يحاسب نفسه على السنة المستحبة في تركها كما انه لو ترك واجبا. في ظل على خير المسكين انه اصبح ضحية لابليس الشيطان. الامر المستحب قدره قدره. لان هذا اذا زاد عند الانسان اصبح في - [00:38:20](#)

امامه بالمستحب اعظم من اهتمامه بالواجب. رمضان مزبل. تجد من الناس من يهتم بالتراويح اعظم من اهتمامه هذا غلط من اخواتنا النساء من تهتم تصلي مع الجماعة تراويح متعطلة متزينة هذا غلط - [00:38:40](#)

انت سنة في سبيل تحصيل انت محرمة بسبب تحصيل سنة. المحرم هو خروجها من بيتها متعطرة. وصلاة التراويح مع الجماعة هذي السنة ما هي بواجبة وصلاتها في بيتها افضل ومنهن من تخرج الى المسجد مع السائق لوحدها هذا غلط انت محرما لاجل ان

تحصل - [00:39:00](#)

سنة الشيطان يلعب على الناس في هذا الباب. يلعب على الناس في هذا الباب الى ان يوقعهم في حباله نعم صلى الله عليه وسلم قال وهذا الذي آآ قررناه كما سبق ان الوصال من غروب الشمس الى شطر الليل مباح. ومن شطر الليل الى السحر مكروه. لقوله ومن -

[00:39:20](#)

حتى السحر بعض العلماء منهم يقول هذا ليس بوساء حقيقي هذا كناية عن الوصال كونه الى السحر كونه الى السحر. وهذا امر ممكن

تري يطيقه الناس. ارضيكم على هذا المثل. في الشتاء النهاري طول الليل يقصر - 00:40:20

ها يا جلوي فربما بلغ النهار احد عشر واثن عشر ساعة في الصيف في هذه الايام النهار عشت يطول لو لاحظت اه اه مقياس النهار في الصيف الى مقياس في الليل في الشتاء كأن - 00:40:40

الشتاء ايش؟ مواصل. بالنسبة الى صيام وهذا من تمايز الشريعة. ولهذا الصيام من لطائفه واسراره في التشريع وفي الثابتة ان الله جمع فيه انواع الصبر الثلاثة فهو صبر على طاعة الله - 00:41:00

لأنك تدفع عن نفسك ماذا؟ مشتهياتك وملذات. وهو صبر عن معصية الله. لا تعصي ربك بهذا المباح في نهار رمضان الاكل والشرب واتيان الرجل الاعلى كنا مباحات لكنك تجاهد نفسك الا تعصي ربك فيها في نهار رمضان - 00:41:20

هذا الصبر عن معصية الله يجعل المؤمن يصوم كل او ان في ليل ونهار في رمضان وغيره عن المحرمات لان الله ايش امرنا بالصوم بالامساك عنها. فصار الصوم بهذا تهذيب لتترك المباحات الى وجوب ترك المحرم. النوع الثالث ان فيه صبر - 00:41:40

على اقدار الله كيف ذلك؟ تأملوا في الصيام مرة يكون في الشتاء. ومرة يكون في الصيف. واذا كان الشتاء فالنهار قصير والليل طويل والبرد كثير والطعام سبب لماذا؟ لان يقي نفسه البرد - 00:42:00

فهو نوع من انواع المدفئات. في الصيف العكس النهار طويل. والليل قصير والوقت حار. فالمؤمن يتعبد لله بصومه في اي وقت كان في ليل او في صيف او في شتاء فعندئذ صار الصيام بهذا الاعتبار صبر على ماذا؟ على اقدار - 00:42:20

الله عز وجل هو ممتثل جاء الصيام في الشتاء او جاء في القيير. جاء في طول من النهار او جاء في قصر منه ممتثل لامر الله عز وجل فلما اجتمعت فيه انواع الصبر الثلاثة كان الصوم عند الله له جزاء بلا حساب. والله يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير -

00:42:40

نعم. سم. ايه نعم يثاب عليه لكن فطره افضل. لان فطره هو الذي فيه الامتثال. لامر النبي عليه الصلاة والسلام. ذهب بعض اهل الظاهر الى تحريم الوصال ابتداء. لكن قولهم محجوز بالحديث. نعم - 00:43:00

قد يثاب على المكروه على الفعل نفسه لا على الاعتقاد. كما نقول في صيام عاشوراء لو افرد له فطره فافرده فافرده مكروه لكن الفعل نفسه الصيام شفتوا ذا الفرق بين هذا تراها فرقا لطيف. قالوا ان افراد عاشوراء لوحده بالصيام مكروه. مع انه يثاب على الفعل - 00:43:30

لكن الكراهية للأفراد صلى الله عليه وسلم قال ان لربك صلى الله عليه وسلم قال البخاري في هذه الترجمة باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع. اين الاقسام في لفظ الحديث - 00:44:00

ابي اعود عليك يا جاز. اين الاقسام الحديث؟ البخاري يقول باب من اقسم على اخيه ها وسمعت الحديث من قراءة اخيكم ها ليس في هذا اللفظ لكنه جاء من وجه اخر. جاء من وجه اخر. هنا قال العلماء في قول آآ سلمان ما انا باكل حتى - 00:45:50

لا تأكل حكم حكم القسم لان فيه معنى القسم بالتوكيد والتغليب. في معنى القسم بماذا والتقليد باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء ان كان اوفق له. يعني يناسب له - 00:46:20

اشارة الى الحديث آآ حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فلما وضع الطعام قال رجل انا صائم. قال النبي مستنكرا. دعاك اخوك وتكلف لك - 00:46:40

افطر وصم يوما مكانه ان شئت افطر وصم يوما مكانه ان شئت هذا وجه من قال عليه القضاء فالقضاء هنا واجب ولا مستحب؟ مستحب. وهذا مأخوذ من قول الله جل وعلا ولا تبطلوا اعمالكم - 00:47:00

وهناك وجه اخر بان القضاء ليس بالمستحق. لقوله صلى الله عليه وسلم في آآ وليمة العرس فاذا دعاك اخوك فاجبه. فان كان مفطرا فليطعم. ومن كان صائما فليصلي. اي فليدعو. فليدعو - 00:47:20

ولم يأمره بماذا؟ بالفطر ثم القضاء. لكن القضاء هنا دائر بين الاستحباب وبين المباح لا بأس ان الانسان يفطر فيه. ومعنى قول البخاري ان كان اوفق له. الموافقة هنا على جهتهم - 00:47:40

موافقة شرعية موافقة في طباع الناس. اذا كان اخوك يحب منك ان تطعم عنده. فادخل السرور وعلى اخيك وفي هذا اجر من الله

ولو كان في عدم اتمام صومك لان فيه الاجر عند الله عز وجل والشرعية تأتي - 00:48:00

بما يقرب اه الناس وما يحصل بينهم اسباب الالفة والاجتماع وهذا منها. وفيه ايضا ان الافطار بالفطر بصيام التطوع انه جائز. ان يفطر به جائزا لكن اختلفوا. قالوا اذا ومن غير ما سبب فهذا مكروه. فهذا مكروه ليس بالحرام. وانما مكروه وان افطر بسبب فهذا مشروع - 00:48:20

وقد يتأكد مشروعيته متى؟ اذا عظم هذا السبب في صلة رحم او ادخال السرور على اخيك او الشحنة او غير ذلك فيه ايضا ان الصحابة رضي الله عنهم عندهم حرص على الخير. هذه الوليمة للنبي عليه الصلاة والسلام هل عزيمة له؟ والصحابة يحبون ان يجلسوا معه - 00:48:50

فقال احدهم ماذا؟ اني صائم. دل على انه عندهم الحرص على الخير لكن يحتاج الى هذا الحرص الى توجيه. فلما علموا تعلموا ولما نبهوا تنبهوا رضي الله عنه لكن المشكلة الان في ديننا وفي زماننا وفي شبابنا في بعض متعلمينا ان عنده علم عظيم - 00:49:10
الخير لكن اذا نبه الى ما هو اوفق كابر وعانى. ولم يكن هذا شأنهم رضي الله عنه. المظاهر التي ندت من بعضهم فيها مظاهر غلو لكنهم ما استرسلوا معها. قال اني اصوم ولا اخطئ وهم ان يختصوا. عثمان ابن مبعون رضي الله عنه الذي - 00:49:30
كان النبي يحبه هم ان يختص ويتبكر. لكن لما له انتهى ولما نبهوا تنبهوا رضي الله عنه. حنا فينا لا. اذا رغبا الانسان امرا من الامور التي فيها كمالات او فيها فضلات ونبه الى ما هو اولى منه تأخذ بعزة وبكابر فربما وجد من اثر - 00:49:50
ومن ضرر المكابرة والمعاندة ما يفوت عليه اجر العبادة التي اشتغل بها. ولهذا مازا اهل العلم اهل الجهل مازوهم في علمهم وفي عباداتهم وان تقلت عباداتهم. بالنسبة الى هؤلاء العباد. اي نعم - 00:50:10

هل يجوز لي الافطار التطوع بستم جهد المشقة؟ ونعم باجماع العلماء ما عليك خلاف اي نعم العلاقة بين هذا وهذا انها بردان ممن اخى النبي بينه وبين سلمان وكان هذا قبل فرض الحجاب فان المؤاخاة حصلت في اول الامر ثم نسخت المؤاخاة التي - 00:50:30
الدالة على التوارث وبقية اخوة الايمان ثم نزل الحجاب متى؟ في السنة السادسة من الهجرة لكن نبه ابا الدرداء ابو الدرداء نبه سلمان فرجع الى ذلك وتنبه يأتي بالحديث ان النبي قال صدق سلمان - 00:51:00
ولهذا لما اختلف رجع ابو الدرداء للنبي عليه الصلاة والسلام صدق سلمان وايده في ما قال. ولا يدل هذا على ان ابا الدرداء ان ابا الدرداء ان سلمان اخذ من ابي الدرداء لان في المسألة المعنية قد يند فيها الانسان ويكون فعله فيها اقل من فعله - 00:51:20
وان سلمان له خصوصية فسلمان مهاجر في حكم المهاجرين. وهو جنس المهاجرين افضل من جنس الانصار الافراد لا قد يأتي من افراد الانصار من هو افضل من افراد المهاجرين. مثل له العلماء بسعد ابن معاذ - 00:51:40

سعد بن معاذ الاوسي رضي الله عنه افضل من كثير من افراد افراد الانصار معقل ابن سنان عياض ابن حمار المجافي لا شك ان سعدا افضل منهم بخصوصية ما جاء في فضله. لكن في عموم الجنس جنس المهاجرين افضل من جنس الانصار. نعم - 00:52:00
تعال تعال تضربوا كونكم على الطرف هذا يعلن انكم متطرفون. تعالوا خل عنكم تطرف. تعالوا بهذا يا تعال بذا انت محل اه وانت اقرب اقرب عند خويك. ربحان تعال بهذا. خلوكم عند عيني. ما انا مخليكم انتم انتم ما تطرفتوا الا عندكم علم - 00:52:20
لا لا بهذا. اذا اكثر طالب التلفت فهذا ولا انه ما استوعب ما يفرحه ايه طيب مع الصنع فيه شيء ثاني قال جينا نتغير لقينا الشيخ اعير منا مع الغدا هنا شيء ثاني؟ اذا قال معه شيء ثاني فتوكل على الله نعم - 00:52:50

حدثنا حتى باب صوم شعبان شعبان هو الشهر القصير الكائن بين رجب ورمضان وصيامه قد ثبت في السنة. من حديث عائشة رضي الله عنها حديث الباب. وان ما رأى ما روي اكثر في شهر من اكثر الصيام من شعبان كان يصومه كله في مسلم كان يصومه كله الا قليلا - 00:53:30

في حديث عند الامام احمد والنسائي حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله رأيتك تصوم في شعبان ماذا تصوغ في غيرك؟ فقال صلى الله عليه وسلم يا اسامة هذا شهر يغفل الناس عنه. بين رجب وبين رمضان - 00:54:30
رجب شهرا حرام ورمضان شهر ايش؟ معظم بالصيام وشعبان بينهما يغفل الناس عنه هذي علة ذلك شهر يغفل الناس عنه. علة ثانية

قال وفيه ترفع الاعمال الى الله. والعبادة في اوقات - [00:54:50](#)

الغفلات مضاعفة افضل منها من العبادة في غير اوقات الغفلة. افضل القيام متى؟ في اخر الليل ولا في وقته افضل القيام اهو في اخر الليل ولا في وصفه؟ في وصفه - [00:55:10](#)

افضل القيام قيام نبي الله داود. كان ينام شطر الليل. الشطر من غروب الشمس لنصف الليل. ويقوم ايش ثلثه الثلث يشمل ماذا؟ النصف الثاني الى اول الثلث الاخير. الى نص الثلث الاخير وينامون - [00:55:30](#)

لماذا فضل صيام نبي الله داود؟ قالوا لانه قام في وقت يغفل الناس عن القيام فيه بالنوم ووجوه في الليل فالعبادة فيه افضل. وهذه المسألة لمح اليها الحافظ الرجل رحمه الله في لطائف المعارك - [00:55:50](#)

في صحيح مسلم العبادة في الهرج ايش؟ كهجرة الي. ليه؟ باي في شيء فضلة العبادة وقت الفتنة والهرج والمرج والليل والليل حتى علت وصار مقدار ميزانها كهجرة الى النبي عليه الصلاة - [00:56:10](#)

الصلاة والسلام لانها وقت غفلات. هذي القاعدة ان العبادة في وقت الغفلات افضل من العبادة في غيره. شعبان يستحب الصوم لو صامه الانسان كله لتثريب عليه. لو صامه الا قليلا فهو افضل. لانه جاء من حديث عائشة وابن عباس - [00:56:30](#)

الله عنهم ما استكمل النبي صلى الله عليه وسلم صيام شهر الا شهر رمضان. وقوله صام شعبان كله اي على جهة التغليب اللي يصوم ثمانية وعشرين يوم من شعبان كأنه صامه كلا. فهذا فيه فضيلة صيام شعبان. لكن صيام شعبان فيه محتجزات - [00:56:50](#)

الاول ما جاء في الحديث اذا انتصف شعبان فلا تصوم. وهذا الحديث حسنه المتأخرون لكن المتقدمون على تضعيفه انكره الامام احمد وانكره البخاري وانكره ابن عيينة. وانكره آا ابن المدين - [00:57:10](#)

انتصف شعبان فلا تصوموا من حسنه من نظر الى معناه والى مجموع طرقه على انه صام بعد النصف احتياطا لرمضان في الصحيحين لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا من كان له صوم فليتم صومه. اعظم من ذلك من - [00:57:30](#)

صام اليوم الذي يشك فيه لقد عصى ابا القاسم. اذا كل صيام كان على جهة الاحتياط والتهيء لرمضان فهو حرام. اما من كان له يصوم اثنين وخميس عليه قضا فصيامه هنا صيام مشروع لقوله الا من كان له صوم فليتم صومه. اي مأذون له - [00:57:50](#)

ولا يدخل في عموم النهي. نعم. لو اني قطعت الصيام يعني ما اخذت لا بأس ما في بأس اذا واصلت افضل لان يصوم حتى يقال لم لا يفطر عليه الصلاة والسلام - [00:58:10](#)

الله الله اي نعم نعم الاذان خبر يا شيخ لعل نقف على هذا الموضع لان عندنا ارتباط على على صوم شعبان ونكمل ان شاء الله غدا بعد صلاة الظهر وبعد صلاة العصر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:58:30](#)

- [00:59:00](#)